

## صفة الصفوة

لَكَ أَوْلَ أَمْسِ العَشَرِ مِنْهُ وَقَلْتَ لَكَ أَمْسِ عَشَرِ الْعَشَرِ أَعْطِ دِينَارَ عَشَرَ عَشَرَ دِينَارَ يَشْتَرِي بِنَصْفِ دِينَارٍ قَرِيبَةً يَسْتَفِي عَلَيْهَا لِلْمُقِيمِينَ بِمَكَّةَ بِالْأَجْرَةِ وَبِنَصْفِ دِينَارٍ شَاةً يَحْلِبُهَا وَيَجْعَلُ ذَلِكَ لَعْيَالَهُ غَذَاءً قَالَ لَا نَفْعَلُ وَلَكَ نَحْيِلَهُ عَلَى إِنْدَلِبِ .

قَالَ فَجَذَبَهُ الشَّيْخُ وَقَالَ لَهُ تَعَالَ خَذْ هَمِيَانَكَ وَدَعْنِي أَنَّامَ اللَّيلِ وَأَرْحَنَا مِنْ مَحَاسِبِكَ فَقَالَ لَهُ أَمْشِ بَيْنَ يَدِي فَمَشَ الشَّيْخُ وَتَبَعَهُ الْخَرَاسَانِيُّ وَتَبَعَتْهُمَا فَدَخَلَ الشَّيْخُ فَمَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ وَقَالَ ادْخُلْ يَا خَرَاسَانِي فَدَخَلَ وَدَخَلَتْ فَنِيسْ تَحْتَ دَرْجَةِ لَهُ مَزْبَلَةً فَأَخْرَجَ مِنَ الْهَيْمَانَ أَسْوَدَ مِنْ خَرْقَ بَخَارِيَّةِ غَلَاطَ فَقَالَ هَذَا هَمِيَانَكَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ هَذَا هَمِيَانَيِّ قَالَ ثُمَّ حَلَ رَأْسَهُ مِنْ شَدَّ وَثِيقَ ثُمَّ صَبَ الْمَالَ فِي حَجَرِ نَفْسِهِ وَقَلَبَهُ مَرَارًا وَقَالَ هَذِهِ دَنَانِيرُنَا وَأَمْسَكَ فِمَ الْهَيْمَانَ بِيَدِهِ الشَّمَالِ وَرَدَ الْمَالَ بِيَدِهِ الْيَمِنِيِّ فِيهِ ثُمَّ شَدَهُ شَدًا سَهْلًا وَوَضَعَهُ عَلَى كَتْفِهِ ثُمَّ أَرَادَ الْخُروْجَ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الدَّارِ رَجَعَ فَقَالَ لِلشَّيْخِ يَا شَيْخَ مَاتَ أَبِي إِنْدَلِبَ وَتَرَكَ مِنْ هَذِهِ ثَلَاثَةَ آلَافَ دِينَارٍ فَقَالَ لِي أَخْرَجْ ثَلَاثَهَا فَفَرَقَهُ عَلَى أَحَقِ النَّاسِ عِنْدَكَ وَبَعْ رَحْلِي وَأَجْعَلَهُ نَفْقَةً لِحِجَّتِكَ فَفَعَلْتَ ذَلِكَ وَأَخْرَجْتَ ثَلَاثَهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَشَدَّتْهَا فِي هَذَا الْهَيْمَانَ وَمَا رَأَيْتَ مِنْذَ خَرَجْتَ مِنْ خَرَاسَانَ إِلَى هَذَا هَنَا رَجْلًا أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ خَذِهِ بَارِكْ إِنْدَلِبَ لَكَ فِيهِ قَالَ ثُمَّ وَلَى وَتَرَكَهُ